

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

1569 - ومن مسند أبي بن كعب عن أبي الأسود الدؤلي أنه أتى إلى عمران بن حصين فقال :
إني خاصمت أهل القدر حتى أخرجوني (كذا ولعله أخرجوني أي ضيقوا علي) فهل عندك من حديث
لعل ا ؟ أن ينفعني به ؟ قال : لعلني إن حدثتك حديثا تيأس عليه أذنك صار كأنك لم تسمعه
قال : ما جئت لذلك قال : فإن ا تبارك وتعالى لو عذب أهل السموات السبع وأهل الأرضين
السبع عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو أدخلهم في رحمته لكانت رحمته أوسع من ذنوبهم كما قال
: { يعذب من يشاء ويرحم من يشاء } فمن عذب فهو الحق ومن رحم فهو الحق ولو كانت الجبال
ذهبا أو ورقا فأنفقها (كذا) في سبيل ا ولم يؤمن بالقدر خيره وشره لم ينفعك (كذا)
وأخرج فاسأل قال : فخرجت إلى المسجد فإذا بعبد ا بن مسعود وأبي بن كعب فسألتهما فقال
عبد ا بن مسعود يا أبي أخبره قال : أبي بل أنت يا أبا عبد الرحمن أخبره فجاء بمثل
حديث عمران بن حصين لم يزد قليلا ولا كثيرا كأنه يسمع قوله ثم قال يا أبي أذكلك تقول قال
: نعم .

(ابن جرير)